

قضايا بحثية ٣

التكليف الرابع

أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمة

(دراسة تطبيقية على المنظمات العاملة في مجال الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية)

إعداد: الدكتورة/ نوف بنت عارف بن سعد المديميغ

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا



المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

المجلد 6 - الإصدار 64
تاريخ النشر: 20 فبراير 2025 م

يعتبر التخطيط الاستراتيجي من أهم المفاهيم الإدارية التي لاقَتْ اهتماماً وانتشاراً في السنوات الأخيرة، والأصل في التخطيط الاستراتيجي أنه استعداد لمواجهة التغيرات التي قد تحدث مستقبلاً، وأنه نشاط جماعي من أجل بلوغ الأهداف المحددة بعناية، كما أنه يتضمن تهيئة الظروف المواتية لاستيعاب التغيير وإدارته لصالح تلك الأهداف، مما يؤدي إلى نتائج ذات مردود إيجابي (أبو هاشم، 2007).

حيث أدى ارتفاع مستوى المخاطرة في اتخاذ القرارات وضخامة تكلفة القرارات الخاطئة وزيادة حدة المنافسة والتطور التكنولوجي الهائل إلى نمو الاتجاه لدى المنظمات بكافة أنواعها ومجالاتها وحجمها من أجل تبني منهج التفكير في التخطيط الإستراتيجي لتنمية إمكانياتها الذاتية والحفاظ على قدرتها التنافسية في ظل ظروف بيئية متغيرة ومربكة.

فمن خلال التخطيط الاستراتيجي تتمكن المنظمة من التعرف على حقيقة إمكانياتها الداخلية وكذا نقاط قوتها للاستفادة منها ونقاط ضعفها لمعالجتها. بالإضافة إلى أنه يعد الوسيلة المنهجية لتقليل درجة عدم التأكد والمخاطر المرتبطة بالمتغيرات الخارجية عن إرادة المنظمة، وبالتالي التعرف على كل ما تواجهه المنظمة من فرص وتهديدات.

في سياق المنظمات العاملة في مجال الحج والعمرة، يكتسب التخطيط الاستراتيجي أهمية خاصة بسبب الطبيعة الحساسة والموسمية للخدمات التي تقدمها هذه المنظمات. مع تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين، تتضاعف أهمية التخطيط الدقيق والفعال لضمان تقديم خدمات عالية الجودة، والقدرة على التعامل مع التحديات اللوجستية والبيئية المختلفة (Bryson, 2018).

وفي ضوء هذا السياق، فإن قطاع الحج والعمرة يمثل بيئة عمل فريدة تتطلب إدارة متطورة ومتنوعة تشمل العديد من الجوانب مثل التنظيم، والتخطيط اللوجستي، وإدارة الحشود، والتفاعل مع الحجاج والمعتمرين، إضافة إلى ضرورة التكيف مع المتغيرات التقنية والاقتصادية والسياسية التي تحيط بالقطاع.

إن قطاع الحج والعمرة يتميز بطبيعته الدينية والروحية، فالمنظمات العاملة في هذا القطاع لا تقتصر فقط على تحقيق الربحية أو زيادة الحصة السوقية كما هو الحال في القطاعات التقليدية، بل تسعى أيضا إلى تحقيق أهداف معنوية واجتماعية، وضمان تقديم تجربة دينية وروحية مميزة للمسلمين القادمين من مختلف أنحاء العالم لأداء مناسك الحج والعمرة (الشريف، 2019).

التطبيقات الاستراتيجية في هذا القطاع تشمل التخطيط الفعال لإدارة المرافق والخدمات، مثل الإسكان، والنقل، والإرشاد، والخدمات الطبية، بالإضافة إلى اعتماد التكنولوجيا الحديثة مثل أنظمة تحديد المواقع وتطبيقات الهواتف الذكية لتسهيل تنقلات الحجاج وتقديم المعلومات الفورية حول أداء المناسك (الغامدي، 2020).

عطفا على ما سبق، فإن أهمية التخطيط الاستراتيجي لأي منظمة تتجلى في كونه أداة في يد الإدارة العليا للمنظمة تمكنها من مواجهة التغيرات والمستجدات التي تطرأ في بيئتها، ولها تأثير على قدرتها في تحقيق أهدافها، إضافة إلى أنه يشكل الخط الأساسي الذي تنتهجه الإدارة في تعاملها مع المستقبل البعيد، وتتخذ كقاعدة لاتخاذ القرارات ذات العلاقة بأداء المنشأة أو ذات التأثير المحوري على استمرار التنظيم ونجاحه وفاعليته (الأشقر، 2002).

من خلال ما سبق نستنتج بأن أهمية التخطيط الاستراتيجي تتمثل فيما يلي (بدرانة، 2014):

- وضوح الرؤية والأهداف.
- الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات.
- ينظم التسلسل في الجهود التخطيطية عبر المستويات الإدارية المختلفة.
- يجعل المدير خلاقا ومبتكرا ويبادر بصنع الأهداف وليس متقلبا لها.



Thank You